

كلية العلوم الإسلامية/ قسم الحديث وعلومه

اسم المحاضر: أ. م. د ثامر عبدالله داود

المرحلة: الثانية

اسم المادة بالإنكليزي: Weird talk

اسم المادة بالعربي: غريب الحديث.

مصدر او مصادر المحاضرة: العين، وجمهرة اللغة، وتهذيب اللغة ، وأساس البلاغة،  
ولسان العرب، وغريب الحديث للخطابي، ومقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم  
الحديث، والغاية في شرح الهداية في علم الرواية، وعلوم الحديث ومصطلحه،  
والوسيط في علوم ومصطلح الحديث.

• المحاضرة الأولى: مفهوم الغريب في اللغة والاصطلاح:

• مفهوم الغريب في اللغة:

هو مركب من كظمتين (غريب) و ( الحديث) وحي بني أن نعرف كل كلمة  
بمفردها وإن كان الأساس في ذلك كلمة (غريب)، وقد ورد معناها في اللغة  
بمعنى: إذا أغرب الرجل عن الوطن أو جاء بأمر غريب، وتطلق كذلك على  
الغامض من الكلام وما طرأ على اللفظ والمعنى من حداثة وجدة.

- قال الخليل:(والعُرْبَةُ: الاغْتِرَابُ من الوطن، وَعَرَبَ فلانٌ عَنَّا يَغْرُبُ غَرْباً أي تتحى، أَعْرَبْتَهُ وَعَرَّبْتُهُ أي نَحَيْتَهُ، العَيْن، وَالغَرِيبُ: الغامض من الكلام، وغربت الكلمة غرابة، وصاحبه مُغْرَبٌ، والشعرة الغريبةُ، وجمعها غُرْبٌ، لأنها حدثت في الرأس لم يكن قبلُ). (١)
- وقال ابن دريد: (غرب الرجل تغريباً إذا بعد وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: اِغْرَبْ عَنِّي أَي اِبْعُد. وَيُقَالُ: هَلْ مِنْ مَغْرِبَةٍ خَيْرٌ أَي هَلْ مِنْ خَيْرٍ جَاءَ مِنْ بَعْدِ. وَأَحْسَبُ أَنَّ اشْتِقَاقَ الْغَرِيبِ مِنْ هَذَا وَالْمَصْدَرِ الْغَرَبَةِ). (٢)
- وقال أبو منصور الأزهري:(عَرَبَ عَنَّا يَغْرُبُ غَرْباً، وَقَدْ أَعْرَبْتُهُ وَعَرَّبْتُهُ إِذَا نَحَيْتُهُ، وَالغَرِيبُ مِنَ الْكَلَامِ: الْعُقْمِيُّ). (٣)
- وقال الزمخشري: (تكلم فأغرب إذا جاء بغرائب الكلام ونوادره، وتقول: فلان يعرب كلامه ويعرب فيه، وفي كلامه غرابة، وغرب كلامه، وقد غربت هذه الكلمة أي غمضت فهي غريبة، ومنه: مصنف الغريب). (٤)
- وقال ابن منظور: (والعَرَبُ: الذَّهَابُ وَالتَّنْحِي عَنِ النَّاسِ. وَقَدْ غَرَبَ عَنَّا يَغْرُبُ غَرْباً، وَعَرَّبَ، وَأَعْرَبَ، وَعَرَّبَهُ، وَأَعْرَبَهُ: نَحَّاهُ، وَغَرِيبٌ: بَعِيدٌ عَنِ وَطْنِهِ، وَكَلِمَةٌ غَرِيبَةٌ، وَقَدْ غَرَبْتُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ). (٥)

(١) العين ٤/٤١٠-٤١١.

(٢) جمهرة اللغة ١/٢٦٨.

(٣) تهذيب اللغة (٨/١١٧-١١٨).

(٤) أساس البلاغة ١/٦٩٧.

(٥) لسان العرب ١/٦٣٨-٢٤٠.

ونستخلص مما ذكر أن مفهوم الغريب في اللغة يدور معناه حول: البعد، والتتحي، والغموض في الكلام.

#### • مفهوم الغريب في الاصطلاح:

اهتم علماء الحديث بمفهوم الغريب في الاصطلاح.

- قال الخطابي: (الغريب من الكلام إنما هو الغامض البعيد من الفهم كالغريب من الناس، وقال، إن الغريب من الكلام يستعمل على وجهين " أحدهما أن يُراد أنه بعيد المعنى غامضه لا يتأوله الفهم إلا عن بعد ومعاناة فكر، والوجه الآخر أن يُراد به كلام من بعدت به الدار ونأى به المحلل من شواذ قبائل العرب، فإذا وقعت الكلمة من لغاتهم استغربناها وإنما هي كلام القوم وبيانهم).<sup>(٦)</sup>

- وقال ابن الصلاح: (وهو عبارة عما وقع في متون الأحاديث من الألفاظ الغامضة البعيدة من الفهم، لقلّة استعمالها).<sup>(٧)</sup>

- وقال السخاوي: (والغريب فيه ما هو كالأسماء المفردة، ومنه ما هو كالمؤتلف والمختلف، كأن يأتي كلمة لمعنى ومصحفها لمعنى آخر، فيأتلفا في الخط ويختلفا في النطق، ومنه ما هو كالمتفق والمختلف، بأن تأتي كلمة لمعنيين فأكثر).<sup>(٨)</sup>

---

(٦) غريب الحديث للخطابي ١/٧١.

(٧) مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث - ت عتر ١/٢٧٢.

(٨) الغاية في شرح الهداية في علم الرواية ١/٢٨٣.

- وقال الدكتور صبحي الصالح: (عِلْمُ غَرِيبِ الْحَدِيثِ يَبْحَثُ عَنْ بَيَانِ مَا خَفِيَ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ مَعْرِفَتَهُ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).<sup>(٩)</sup>
- وقال الدكتور محمد أبو شهبه: (ما وقع في متون الأحاديث من ألفاظ غامضة بعيدة من الفهم لقلّة استعمالها أو لكونها من كلام العرب الضاربين في البداوة، البعيدين عن المدن والأمصار).<sup>(١٠)</sup>

ومما سبق يتضح لنا أن غريب الحديث: هو ما وقع في الحديث من لفظ أو أكثر أبهم معناه لندرة استعماله ، أو لتعدد مرادفاته، أو لكونه لهجة من لهجات العرب غير المعروفة لمن أبهم عليه، أو لغة قد اندثرت.

---

(٩) علوم الحديث ومصطلحه ١/١١٢.

(١٠) الوسيط في علوم ومصطلح الحديث ١/٤٣١.